



تأليف الشيخ

د : عبدالله بن محمد السدحان

تقديم فضيلة الشيخ العلامة :

د : عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين

لا قيمة للكتاب إلاّ بقراءته والعمل بما فيه

إذا استغنيت عنه فأهدِهِ لغيرك

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السدحان ، عبدالله بن محمد
الحصن الواقي
عبدالله بن محمد السدحان - الرياض ، ١٤٢٢
٣٢ص - ١٧×٢٤ سم
ردمك ٠ - ٨٤٢ - ٣٩ - ٩٩٦٠
١ـ الأدعية والأوراد
أ- العنوان ديوي ٢١٢,٩٣ / ١٤٢٢/٣٨٦٢

رقم الإيداع ٣٨٦٢/ ١٤٢٢
ردمك ٠ - ٨٤٢ - ٣٩ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ د/ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين

الحمد لله رب العالمين، والثناء لوجهه هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه وبعد:

فقد قرأت هذه الرسالة التي جمعها الأخ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن السدحان في الأذكار الواقية من الشرور والأضرار، **وقد انتقى أسهل الأذكار وأيسرها واستقاها من القرآن الكريم ومن السنة النبوية الصحيحة**، واستدل على تأثيرها وفائدتها بأحاديث صحيحة مشهورة، وذكر أنها مجرّبة مرارًا وتكرارًا وفائدتها محسوسة، وقد ظهرت آثارها عيانًا، وذلك أنها من كلام النبي ﷺ ومن تجربة أصحابه وأتباعه؛ **لذلك نرشد إلى استعمالها كلَّ مسلم يدين لربه بالطاعة ويحب النجاة له ولإخوانه المسلمين، وننصح الأفراد والجماعات بأن يتحصَّنوا بها ويعتقدوا صحَّتها حتى ينجيهم الله تعالى من الشرور ويحفظهم من كل مكروه من الجان وعين الإنسان وعمل السحرة وأعوانهم**، فقد عظمت البلايا وكثرت الإصابات وتمكنت الشياطين من التصرف في أفراد من المسلمين وصعُب علاجهم، **وذلك لإهمال الأوراد والأدعية وانشغالهم باللهو والباطل**، وانكبابهم على الصور والأغاني؛ فتسلطت عليهم الشياطين وصار لهم عليهم سلطان مبين، فنسأل الله الحفظ والحماية وأن يُعيذنا من شرور أنفسنا ومن نزغات الشيطان.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. حرر في ١٤١٨/١/٢٦هـ

كتبه : عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

عضو افتاء متقاعد



المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد طلب مني بعض الإخوان وضع **مؤلفٍ في الأذكار ليس بالطويل المملّ، ولا بالمختصر المخلّ**، ولقد صنَّف بعض العلماء رَحِمَهُمُ اللهُ في الأذكار كتبًا كثيرة مطولة بالأسانيد والتكرار فضعفت همم المحتاجين عن قراءتها.

ولقد روى البخاري ﷺ عن النبي ﷺ إنه قال: «**إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم**»(١). وسئل الشيخ الأمام أبوعمرو بن صلاح ﷺ عن القدر الذي يصير به المسلم من الذاكرين لله كثيرًا ومن الذاكرات فقال: (**إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحًا ومساءً في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهارًا كان من الذاكرين لله كثيرًا والذاكرات**)، وعن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا قال: (**يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت علي فأخبرني بشيءٍ أتشبَّث به**)، قال: «**لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله**»(٢)، ولا شك أن قليل الذكر الدائم خير من الكثير الذي لا يدوم، قال ﷺ: «**خير الأعمال أدومها وإن قلَّ**»(٣).

وقد جمعت في هذا الكتيب المختصر وردًا يوميًا مقتصرًا فيه على الأحاديث الصحيحة وآثارها من المجرَّب النافع، **ووالله (أقسم بها غير حانث) أن من عمل بها وواظب عليها**(٤) **أمِنَ على نفسه وأهله**(٥) **وولده وماله من مكائد الشيطان وآفات الزمان وكفاه الله ووقاه**.

والله أسأل الإعانة وتيسير ما قصدته من هذا الكتيِّب بجعله أصلاً معتمدًا لمن أراد التحصين. وصلى الله على نبينا محمد. المؤلِف في ١٤٢٢/٩/١هـ

---

(١) البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧). **(٢)** صحيح الترمذي (٣/١٣٩). **(٣)** البخاري (٦٤٦٥).

(٤) لا يفهم الاقتصار على هذه الأذكار وترك ما سواها، ولكن المراد جعلها أصلا، والتوسع حسن.

(٥) ولتكون الحماية **كافية وواقية** بإذن الله لابد أن يكون التحصين **من الزوجين كليهما**، وأعرف امرأة أُصيبت وكادت تتلف لتفريطها بزعمها أن تحصين زوجها تحصينٌ لها وبه كفاية! وهذا خطأ جسيم فليُنتبه لهذا.

من الأذكار القوليّة المحصّنة :

١ قول : بسم الله قبل البدء في أي أمر ذي بال (مهمّ).

من آثارها المجربة النافعة :

الحفظ من الشيطان أن يأكل أو يبيت معه :

قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُم الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُم الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ » (١)

إتمام البركة في الأمر:

رُوي عن النبي ﷺ من غير وجه : « كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه **ببسم الله** (وفي رواية بذكر الله) **فهو أقطع** ، (وفي رواية فهو أبتر) » (٢).

الحفظ من الشيطان والتستّرُ عنه ، حتى لا يضرّه : وقال ﷺ : « ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول : **بسم الله**» (٣).

✷ أثر التجربة :

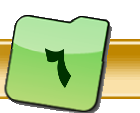
لما نزل خالد بن الوليد رضي الله عنه الحيرةَ قالوا له : احذر السُمَّ لا تسقيكهُ الأعاجم فقال : ائتوني به ، فأخذه بيده وقال : **بسم الله وشربه فلم يضرُّه شيئًا** . (٤)

فائدة مهمة :

وهذا دليل **فضل التسمية وبركتِها** ، وأنه ينبغي للمسلم تعويدُ لسانه عليها في كل أمرٍ ، **ليبارك** الله في أعماله ، **ويحفظه** من الضرر ، **ويحصّنه** من الشياطين .

---

(١) رواه مسلم ٢٠١٨ .
(٢) أي ناقص البركة ، وصححه جماعة كابن الصلاح والنووي في الاذكار ، وقال الشيخ ابن باز : هو حسن بشواهده .
(٣) رواه الترمذي ، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٤٩٦ .
(٤) أخرجه البيهقي وأبو نعيم والطبراني وابن سعد بِإسناد صحيح. انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ١٢٥ .



٢ قراءة آية الكرسي

﴿ اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

◀ مرة صباحًا ، ومرة مساءً ، وعند النوم ، وبعد الفرائض .

من آثارها المجربة النافعة :

حارس ليلي من الملائكة :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : (وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ) ، فذكر الحديث وقال في آخره : (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ لاَ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ » (١) .

وتُقرأ عقب كل صلاة ، فعن أبي أمامة ﷺ قال : قال ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاة مَكتُوبَة لم يَمْنَعْهُ مِنْ دُخولِ الجَنَّةِ إلا الموتُ » (٢).

طاردة الشياطين من المنازل والأماكن :

عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : (لقِيَ رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه ، فصرعه الإنسي ، فقال له الإنسي : إني لأراك ضئيلا شخيتًا (أي نحيفًا دقيق الجسم) ، كأن ذريعتيك ذريعتَيْ كلب ، فكذاك أنتم معشر الجن ؟ أم أنت من بينهم كذلك؟ قال : لا والله ، إني منهم لضليع (أي عظيم الخلق) ، ولكن عاودْني الثانية ، فإن صرعتَني علمتك شيئًا ينفعك. قال : نعم ، فصرعه مرة ثانية. قال الجنِّي : تقرأ ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، فإنك لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خَبَجٌ (أي ضراط) كخبج الحمار ثم

---

(١) البخاري (٢٣١١) .
(٢) رواه النسائي. انظر صحيح الجامع (٥/٣٣٩) والمعنى لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا الموت .

لا يدخله حتى يصبح . قالوا : يا أبا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل ؟ قال : فمن ترون إلاَّ عمر بن الخطاب؟) (١).

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الوليد بن مسلم : (أن رجلاً في شجرة سمع فيها حركة فتكلَّم، فلم يُجَبْ ، فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان ، فقال : إن إلينا مريض ، فبم نداويه ؟ قال : بالذي أنزلتني به من الشجرة !) (٢).

فانظر لجهل الرجل حينما سأل الشيطان عن علاج مريضه ، وسخرية الشيطان منه ، بينما العلاج في يده ! وتلك حال الرقاة الجهلة في سؤالهم الجن .

٣ قراءة آخر سورة البقرة

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۞ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

◂ مرة ليلاً ، أو تُقرأ في الدار .

من آثارها المجربة النافعة :

الكافية من كل شيء :

عَنْ أَبِي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» (٣) .



الطاردة للشيطان لمدة ثلاث ليال من المنزل :

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما

---

(١) سنن الدارمي (٢/٤٤٧ ـ ٤٤٨) وإسناده جيد وأخرجه البيهقي مختصراً في دلائل النبوة (١٢٣/٧) .
(٢) لقط المرجان للسيوطي ص ١٥٠ .
(٣) رواه البخاري (٥٠١٩) في فضائل القرآن ومسلم (٨٠٨) في باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة.



سورة البقرة ولا تُقرآن في دار فيَقربَهَا شيطان ثلاث ليال » [١].

فائدة : قال علي رضي الله عنه : (ما كنت أرى أحدًا يعقل ؛ ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة) [٢]

٤ قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ من شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ وَمن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ من شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

◄ ثلاث مرات صباحًا ومساءً، وقبل النوم [٣] ، ومرةً بعد كل صلاة [٤].

من آثارها المجربة النافعة :

الكافيات من كل شيء :

عن عبد الله بن خبيبٍ رضي الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا ، قال : فأدركته فقال : « قل ، فلم أقل شيئًا ثم قال : قل ، فلم أقل شيئًا ، قال : قل فقلت ما أقول؟ قال : **قل هو الله أحد والمعوذتين** حين تمسي وتصبح ثلاث مرّات **تكفيك من كل شيء** » [٥]

خير سورتين يُسأل ويستعاذ بها :

عَنْ عقبة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يا عقبة أعلِّمُك خير سورتين قُرِءَتا : قل

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٦٢) وقال حديث صحيح .
(٢) عزاه النووي في الأذكار (٢٢٠) لرواية أبي بكر بن أبي داود ثم قال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .
(٣) كان ﷺ " إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما : قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يفعل ذلك ثلاثًا" مسلم (١٧٢٣/٤) .
(٤) قال ﷺ : " تقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس بعد كل صلاة " صحيح الترمذي (٨/٢) .
(٥) صحيح الترمذي (١٨٢/٣) .

أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ، يا عقبة اقرأهما كلما نُمت وقُمت ، ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما » [(١)]

الحافظة من الجان وعين الإنسان :

عَنْ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ كان يتعوَّذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلتا المعوِّذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما » [(٢)]

٥ الإكثار من قول : لا حول ولا قوة إلا باللّه

◄ الإكثار منها دون تحديد .

من آثارها المجربة النافعة :

كنز عظيم من كنوز الجنة وتأثيرها عجيب :

عَنْ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال لي النبي ﷺ : « ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة » فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله » [(٣)]

يقول ابن القيِّم رحمه الله : (وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة وتحمل المشاقِّ والدخول على الملوك ومن يخاف ركوب الأهوال، ولها أيضًا تأثير في دفع الفقر) [(٤)].

وكان حبيب بن سلمة رحمه الله يستحب إذا لقِيَ عدوًا أو ناهض (أي حاصر) حصنًا قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأنه ناهض يومًا حصنا للروم فانهزم ، فقالها المسلمون وكبَّروا فانهدم الحصن ! [(٥)].

الشافية من جميع الأمراض والعلل التي أيسرها الهم :

---

(١) جامع الأصول (٨/٤٩١/٤٩٢) .
(٢) صحيح الترمذي (٢/٢٠٦) .
(٣) رواه البخاري (١١/١٩٥) ومسلم (٢٧٠٤).
(٤) الوابل الصيِّب لابن القيم . ص ٩٨ .
(٥) الوابل الصيب لابن القيم . ص ٩٨ .

عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله كانت له دواءً من تسعة وتسعين داءً أيسرها الهم » [١]

كاشفة الضر التي أدناها الفقر :

قال مكحول رحمه الله : (فمن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه ، كشف عنه سبعين بابًا من الضرِّ أدناهن الفقر) [٢] .

٦ قول : بسم اللّه الذي لا يضر مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

ثلاث مرات في الصباح ، وثلاث مرات في المساء .

من آثارها المجربة النافعة :

حامية من كل ضرر ومانعة من بغتة البلاء :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيٍ » [٣]. وفي رواية أبي داود : « لم تصبه فجأة بلاء » [٤]. أي لا يجيئه البلاء بغتة من غير تقدم السبب .

✷ أثر التجربة :

ولما أصاب أبان بن عثمان رضي الله عنه (راوي الحديث عن عثمان) الفالج (الشلل) ، جعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : (مالك تنظر إليَّ ؟ فو الله ما كذبتُ على عثمان ولا كذبَ عثمانُ على النبي ﷺ ، ولكن اليوم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٥٤٢) وقال صحيح الإسناد ، وضعّفه الألباني .
(٢) صحيح الترمذي (٣/١٨٦)، قال عنه الألباني : مقطوع ، فهو ثابت من كلام مكحول.
(٣) صحيح الترمذي (٣٣٨٥) .
(٤) صحيح أبي داود (٥٠٨٨) و (٥٠٨٩) .

الذي أصابني فيه ما أصابني **غضبت فنسيت أن أقولها)** (١)

فائدة مهمة :

وهذا دليل على أن الغضب أو حتى الانفعالات المبالغ فيها من حزن أو خوف أو ضحك أو بكاء، أو الانكباب على الشهوات والغفلة، **من الأسباب المانعة من التحصين أو المفسدة له** ، فإما أن **يُنسِيه الشيطان** أثناء انفعاله وبخاصة الغضب ، والغضب من الشيطان، وهذا ما حصل لأبان ﷺ، وإما أن **يضعف هذا التحصين** بسبب ذلك الانفعال . ولا تعجب إذا أصيب إنسان قد أورد على نفسه الأذكار! **لأنه أوجد ثُلمةً في تحصينه فدخل عليه الشيطان منها .**

٧ قول : أعوذ بكلمات اللّه التَّامات من شرِّ ما خلق

ثلاث مرات في المساء ، ومرةً لمن نزل منزلا .

من آثارها المجربة النافعة :

مضاد لسُم العقرب ومحصن الأمكنة من شرِّ كل شيء :

عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول اللّه! ما لقِيتُ من عقرب لدغتني البارحة؟ قال: « أما لَوْ قُلْتَ حِينَ أمْسَيْتَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» (٢) .

أثر التجربة :

قال سهيل(راوي الحديث): فكان أهلنا تعلَّمُوها، فكانوا يقولونها كل ليلة **فلُدغت جارية منهم فلم تجد وجعًا** (٣). قال القرطبي ﷺ: (هذا خبرٌ صحيح وقولٌ صادق علمنا صِدقَهُ دليلاً وتجربةً) (٤).

---

(١) صحيح أبي داود ص ٩٥٨ . رقم الحديث (٤٢٤٤) .
(٢) رواه مسلم (٢٧٠٩) .
(٣) صحيح الترمذي (٣/١٨٧) .
(٤) الفتوحات الربَّانية لابن علاَّن (٣/٩٤) .

وروى مسلم أنه ﷺ قال : « من نزل منزلاً ثم قال : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لم يضرُّه شيء حتى يرتحلَ من منزِله ذلك »[١].



٨ قول : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم

سبع مرات في الصباح ، وسبع مرات في المساء .

من آثارها المجربة النافعة :

الكافية من همِّ الدنيا والآخرة :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال النبيّ ﷺ : « مَنْ قالَ فِي كُلّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : حَسْبِيَ اللَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تعالى ما أَهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ »[٢].

٩ قول : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله

بعد كل خروج من البيت مرة واحدة .



من آثارها المجربة النافعة :

القوة التحصينية الثلاثية :

عن أنس رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « مَنْ قالَ (يعنِي إذا خرج من بيته) بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يُقال له : كُفيتَ ووُقيتَ وهُديتَ وتنحَّى عنه الشيطان »[٣] ، و زاد أبو داود في روايته : « فيقول (يعني الشيطانُ لشيطانٍ آخر) : كيف لكَ برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ ؟ »[٤].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٠٨) .
(٢) رواه ابن السّني في عمل اليوم والليلة (٧٠) وصحّحه الأرناؤط ، انظر زاد المعاد (٢/٣٧٦) .
(٣) رواه الترمذي (٣٤٢٢) وقال : حديث حسن صحيح .
(٤) رواه أبو داود (٥٠٩٥) في الأدب قال بن حجر : رجاله رجال الصحيح ، وصححه ابن حبان (٢٣٧٠) .

١٠ قول : لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

١٠ مرات صباحا ومساء ،و١٠٠ أو أكثر يوميًا ، ومرة عند دخول السوق .

من آثارها المجربة النافعة :

حرز عظيم وأجر كبير :

عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسي ، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك»(١)

وفي رواية : « من قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر من ذلك » (٢).

صفقة مع الله رابحة بالملايين إذا دخل السوق ! :

عن عمر بن الخطاب ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة» وفي رواية : « وبنى له بيتًا في الجنة » (٣) .

يقول الحاكمُ (راوي الحديث) : فقدمت خراسان ، فأتيت قتيبة بن مسلم ﵀ فقلت : أتيتُك بهدية ! فحدثته بالحديث ، فكان قتيبة يركب في موكبه حتى يأتيَ السوقَ فيقولها ثم ينصرف !

فلا تعجب أخي أنه بهذا الذكر السهل اليسير تحصل على هذا الفضل

---

(١) رواه الإمام أحمد من حديث أبي عياش (٤/ ٦٠) وإسناده صحيح ، ورواه أبو داود (٥٠٧٧) .
(٢) رواه البخاري (١١/ ١٦٨ - ١٦٩) ومسلم (٢٦٩١) .
(٣) الترمذي (٣٤٢٤) والحاكم (١/ ٥٣٨ـ٥٣٩) وصححه الألباني في الجامع الصغير (٥/ ٢٨٨) .

العظيم ، فالله أكرم الأكرمين وفضله واسع ، **وهذا إشعارٌ من الله بأن التجارة معه في السوق أفضلُ وأعظمُ من التجارة مع غيره** ، فلا ينسى خالقه في غمرة انشغاله بتجارة الدنيا ، ولذلك يحرص الشيطان كل الحرص أن يركز رايته في السوق فيحصل من ذلك اللغو والكذب والخداع والغش والصخب والخيانة . فعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال : **(لا تكوننَّ إن استطعتَ أوَّل من يدخل السوق ، ولا آخِرَ من يخرج منها ، فإنها معركة الشيطان وبها ينصُب رايته)** (١) .



وعن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نُسمى السماسرة فقال : **« يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشُوبُوا بيعكم بالصدقة »** (٢).

١١ قول : أعوذ بالله العظيم و بوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم

عند دخول المسجد ، مرة واحدة .

من آثارها المجربة النافعة :

الحفظ من الشيطان ليوم كامل :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، أنه كان إذا دخل المسجد قال : **« أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم »** (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥١) والفتح (٥/٩) والطبراني (٦/٣٠٤).
(٢) أخرجه الترمذي (١٢٠٨) وقال حديث صحيح ، والنسائي (٣٧٩٧) ، والطبراني (١٨/٣٥٧).
(٣) رواه أبو داود (٤٦٦) قال الأرناؤط إسناده صحيح . زاد المعاد (٢/٣٧٠) وحسنه بن حجر في الفتوحات لابن علان (٢/٤٧).

١٢ كثرة الاستغفار ، ومنه : سيد الاستغفار ، وقول : أستغفر اللّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه

◂ الإكثار منه بدون تحديد .

من آثارها المجربة النافعة :

حرز عظيم من تسلط الشيطان حيث أنه لا يتسلط غالبًا إلا مع الذنوب :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غُفر له وإن كان فرَّ من الزحف» [(١)].

وقال ﷺ : « سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقنا بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة» [(٢)]



الأمان من عذاب اللّه:

رُوي عن على رضي الله عنه أنه قال : (كان في الأرض أمَانَان من عذاب الله وقد رُفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسَّكوا به) ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .



تفريج الهموم ، و رزق المستغفرين الغيث والمال والذريّة:

قال تعالى في بيان أثر الاستغفار والتوبة : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۞ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۞ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/٥٦٩) وأبو داود (٢/٨٥) وصححه الألباني ، انظر صحيح الترمذي (٣/١٨٢)
(٢) رواه البخاري ٧/١٥٠ .

﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴾ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ومن كل هم فرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب »[(١)].

١٣ الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

◄ ١٠ مرات صباحًا و ١٠ مرات مساءً ، ولا حدّ لأكثرها .

من آثارها المجربة النافعة :

كفاية الهموم ومغفرة الذنوب وهما جماع خيري الدنيا والآخرة :

عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنه قال : يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ (أي دعائي) ، قال : « ما شئت » ، قلت : الربع؟ قال : « ما شئت فإن زدت فهو خير لك » ، قلت : فالنصف ؟ قال : « ما شئت وإن زدت فهو خير » ، قلت : فالثلثين ؟ قال : « ما شئت وإن زدت فهو خير » ، قلت : أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : « إذًا تُكفى همَّك ويُغفر لك ذنبك »[(٢)].

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن تفسير هذا الحديث ، فقال : (كان لأبيِّ بن كعبٍ رضي الله عنه دعاءٌ يدعو به لنفسه فسأل النبي ﷺ : هل يجعل له منه رُبعَهُ صلاةً عليه ﷺ ؟ فقال : « إن زدت فهو خير لك ». فقال له : النصف ؟ فقال : « إن زدت فهو خير لك » ، إلى أن قال : أجعل لك صلاتي كلها (أي أجعل دعائي كله صلاةً عليك) ، قال : « إذًا تُكفى همَّك ويغفر لك ذنبك » . لأن من صلّى على النبي ﷺ صلاة واحدةً صلى الله عليه بها عشرًا **ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه**)[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار ٢/ ٨٥ برقم ١٥١٨ ، وله شواهد .
(٢) أخرجه الترمذي (١٥٢/٧) وحسنه الأرناؤوط في كتاب جلاء الأفهام لابن القيم ص ٧٨ .
(٣) انظر جلاء الأفهام لابن القيم تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ص ٧٩ .

قال الشوكاني رحمه الله : (في هاتين الخصلتين جماع خيري الدنيا والأخرة، فإن من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها ، لأن كل محنة لا بدَّ لها من تأثير الهم وإن كانت يسيرةً، ومن غفر الله ذنبه سَلِم من محن الآخرة، لأنه لا يُوبِقُ العبدَ فيها إلا ذنوبه)[١] .

إدراك شفاعة محمد ﷺ :

قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليَّ حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة »[٢] . وأكمل الصلاة عليه الصلاة الإبراهيمية[٣]، وأقلُّ الكمال الجمع بين الصلاة والسلام .

١٤ قول : أستودعكم اللّه الذي لا تضيع ودائعه

مرة واحدة على كلِّ شيءٍ يُراد حفظه .

من آثارها المجربة النافعة :

حفظ الأموال والأولاد وغيرهما من السرقة والتعدي :

عن ابن عمر رضي الله عنه أنه ﷺ قال : « إن الله إذا استُودِع شيئًا حفظه »[٤].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف : أستودعُكم الله الذي لا تضيع ودائعه »[٥] .

وهذا الحفظ عام في السفر وغيره، وهو أمان من السرقة والتعدي، ولو كان المُستَودَعُ يسيرًا، ففي ذلك إظهارُ حاجة العبد إلى ربه في كل صغيرة و كبيرة .

---

(١) تحفة الذاكرين للشوكاني ص ٣٠ .
(٢) انظر صحيح الترغيب رقم (٦٥٩) صفحة(٢٧٣) وحسّنه الألباني .
(٣) وهي : (اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ كما صلَّيْت على إبْراهيم وعلى آل إبْراهِيم في العالمين إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على محمَّدٍ وعلى آل مُحمَّدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبْراهِيم في العالَمين ، إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ) .
(٤) رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح في المسند (٥٦٠٥) .
(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٢) وإسناده حسن .

ولو قال الإنسان مثلاً : أستودع الله الذي لا تضيع ودائعهُ ، ديني ونفسي وأمانتي وخواتيم عملي ، وبيتي وأهلي ومالي ، وجميع ما أنعم الله به علي[١] ؛ لحفظ الله له ذلك كلَّه ، ولم يرَ ما يسوؤه فيه ، ولحُفِظ من شرور الإنس والجن أجمعين .

١٥ قول : الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به ، وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً

مرة واحدة عند رؤية شخص مصاب بأيِّ بلوى .

من آثارها المجربة النافعة :

حفظ الأموال والأولاد وغيرهما من البلاء :

عن ابن عمر ﵄ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من رأى مبتلىً فقال : الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به وفضَّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ، لم يُصِبه ذلك البلاء »[٢].

وهذا الحفظ عامٌّ في كل بلاء ، فإذا رأيت مريضًا فقل الدعاء ليحميك الله من مرضه ، وإذا رأيت من انحرف أبناؤه فلا تتهكَّم أو تعيّر ، بل قل الدعاء لينجو أبناؤك منه ، وإن رأيت حادثًا مروريًا ، وإن سمعت عمّن خسر في تجارته فكذلك ، وهكذا في كل بلاء ...

فائدة مهمة :

وهذا الدعاء العظيم هو **العمل المشروع عند رؤية أهل البلاء** ، يضاف لذلك **أخذ العبرة** بالخطأ **وكيفيَّة تجنُّبِه** ، وإبداء **النصح والمساعدة** ، وليس ما يفعله السفهاء من استهزاء وتعيير وتنقّص .

---

(١) أو بأي صيغة أخرى ، فهو من الدعاء المطلق .
(٢) رواه الإمام أحمد بسند صحيح في مسنده (٥٦٠٥) ، **ولا ترفع صوتك بالدعاء فيظنُّك تشمَت به** .

وكما أن الدعاء يحفظ من البلاء ، **فإن الاستهزاء بأهل البلاء يجلبه** ، ففي الحديث : « لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك »[١] ، والشماتة : أن يعيِّر المسلم أخاه بذنب قد تاب منه ، أو يستهزئ بشكله أو منطقه أو حركاته ، **وهذا أمر خطير قلَّما يُفطن إليه** ، وفي الأثر : **(من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله)** رواه الترمذي .

ومن الأذكار العمليّة المحصِّنة :

١٦ صلاة الفجر في جماعة

كل يوم ، في وقتها المحدد .

من آثارها المجربة النافعة :

صلاة التحصين من شياطين الجن و الإنس :



روى مسلم عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فلا يطلبنَّكم الله في ذمته بشيءٍ فإنه من يطلبهُ من ذمته بشيءٍ يدركه ثم يكبُّه على وجهه في نار جهنم »[٢] .

ومعنى الحديث : من صلَّى الصبح خالصة لله في وقتها مع الجماعة ، **فهو في أمان الله وعهده في الدنيا والآخرة** ، ومعنى : لا يطلبنكم الله في ذمته بشيءٍ : **النهي عما يوجب مطالبة الله وهو التعرض بمكروه لمن صلى الصبح** ، ومعنى يدركه يعني : من يطلبه الله للمؤاخذة ، لتفريطه في حقه وفي القيام بعهده يدركه الله ، إذ لا يفوت منه هارب وهو له طالب .

وانظر لمن فاتته كيف يتكدر يومه؟ والعكس ، وهو مشاهدٌ محسوسٌ .

---

(١) رواه الترمذي والطبراني وغيرهما عن معاذ مرفوعًا وقال الترمذي : إنه حسن غريب انظر : تمييز الطيب من الخبيث لعبدالرحمن الأثري ص : ١٧١ ، وانظر : الأذكار للنووي ص : ٥٤٢ .
(٢) صحيح مسلم (١٢٥/٢) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة .

١٧ الصدقة في السرِّ والعلن

◂ في كل حين .



من آثارها المجربة النافعة :

سبب عظيم في وقاية المتصدق من الآفات والكروب :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ﷺ : « صنائع المعروف تقِي مصارع السوء والآفات والهلكات » [١]. قال إبراهيم النخعي : (كانوا يرَون أن الصدقة تَدْفَع عن الرجل الظلوم) [٢].

إطفاء غضب اللّه ، ودفع ميتة السوء :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « صدقة السر تطفئ غضب الرب» [٣] ، وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه أنه ﷺ قال : « إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء » [٤] .

ومن آثارها غير التحصين : علاج الأدواء إذا نوى بها الشفاء :

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « داوُوا مرضاكم بالصدقة » [٥]، قال ابن الحاج : (والمقصود من الصدقة أن المريض يشتري نفسه من ربه عز وجل **بقدر ما تساوي نفسه عنده ، والصدقة لا بد لها من تأثير على القطع** ؛ لأن المخبر ﷺ صادق ، والمخبَرُ عنه كريمٌ منانٌ). [٦]

فثق بالله وآمن به ، **وتصدق بقدر مرضك بنيّة الشفاء** ، ثم ترقّب وعد الله.

---

(١) المستدرك ، للحاكم : ١/ ١٢٤ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٧٠٧/٢ رقم : ٣٧٩٥.
(٢) شعب الإيمان ، للبيهقي : ٢٨٣/٣ رقم : ٣٥٥٩.
(٣) المعجم الصغير للطبراني ٢٠٥/٢ رقم : ١٠٣٣ وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٧٠٢/٢ رقم : ٣٧٥٩ .
(٤) رواه الترمذي وحسنه. **ولم نذكر فضائل الصدقة الأخرى** في الدنيا والآخرة ، فهي مشهورة ، وكلامنا عن التحصين فقط .
(٥) رواه الطبراني والبيهقي وحسنه الألباني في صحيح الجامع : ١- ٦٣٤ رقم : ٣٣٥٨ .
(٦) المدخل ، لابن الحاج : ٤/ ١٤١- ١٤٢ .

✷ أثر التجربة :

والوقائع المحسوسة تثبت أن **(المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤونة)**(١)، وأن رزقه يأتيه بقدر عطيّته ونفقته ، **ومن شواهده** قصة عائشة : (أن مسكينًا سألها وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف فقالت لمولاتها : أعطيه إياه ، فقالت : ليس لك ما تفطرين عليه ! فقالت : أعطيه إياه ! قالت : ففعلت ، فلما أمسينا **أهدى لنا أهل بيت أو إنسان** - ما كان يهدي لنا - **شاةً وكفَّنها** ، فدعتني فقالت : كلي من هذا ، هذا خير من قرصك) (٢) .

ومن ذلك أن رجلاً صالحًا تصدّق بناقة على جارٌ له محتاج ، وكان يبحث عن المياه في سراديب الأرض فضاع مرّة ، وانتظره أهله سبع ليال فلم يعُد ، فتوقعوا هلاكه ووزعوا ماله ، واسترجعوا من جارهم الناقة ، فسألهم أن يدلوه على السرداب وبحث عنه حتى وجده وقد شارف على الهلاك فسأله : كيف عشت بلا طعام؟ فقال : **كان يأتيني كل يوم إناءٌ فيه لبن بارد** ومنذ ليلتين انقطع عني ، فأخبره الجار أنه منذ ليلتين فقط أخذ أبناؤه الناقة !.

١٨ تجنُّب المعاصي

◄ في كل حين .

من آثارها المجربة النافعة :

سبب عظيم في منع البلاء ، وفي رفعه إذا وقع:

قال الله تعالى في بيان أثر الطاعة : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ ، وقال تعالى عن أثر المعصية وعاقبتها : ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾(٣).

---

(١) رواه أبو هريرة في شعب الإيمان للبيهقي ١٩١/٧ ، وصححه الألباني في الجامع برقم ١٩٥٢.
(٢) الموطأ للإمام مالك : ٩٩٧/٢ ، وهو ضعيف منقطع ، وكفنها : أي غطّاها بأرغفة وأقراص .
(٣) يُشكل على البعض **ابتلاء المؤمنين وتنعيم الكافرين** ، وجوابه في موضوع **(الحكمة من البلاء)** .

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**»[١]، وقال ﷺ: «**لن يهلك الناس حتى يُعذِرُوا من أنفسهم**»[٢]، قال أبو عبيد في معنى يُعذروا: (**حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم**).[٣]

ومن الأعمال المُحصّنة المهمّة:

١٩ ستر ما يُخشى عليه العين

ينبغي **ستر محاسن ما يُخشى عليه من العين وتجنّب المبالغة في التزيّن** خاصة في الأماكن العامة كالأسواق والحفلات **فهي مظنّة حضور الشياطين والحسّاد**، وكثيرٌ من حالات العين من واقع التجربة تحصل فيها لمن يبالغ في إظهار المحاسن، وقد ذكر البغوي أن عثمان رضي الله عنه رأى صبيًا مليحًا فقال: (دسِّموا نونته لئلا تصيبه العين)[٤]

وهذا لا يخالف التحدّث بنعمة الله شريطة التحصّن قبل ذلك.

٢٠ حفظ الأولاد في أوقات انتشار الشياطين

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان جنح الليل أو أمسيتم، فكفّوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة الليل فخلّوهم، وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا**»[٥]

٢١ تجنّب ما يُبطل التحصين أو يُضعِفُهُ

كشدَّة الغضب أو الحزن أو الفرح أو الضحك أو الخوف أو الغفلة، فإنها تُضعف التحصين الموجود فتُسَهِّلُ تلبّسَ الشياطين، يدلّ عليها قوله ﷺ لمن احمرّ وجهه غضبًا: «إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يَجِدُ، لو قال: **أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم**»[٦].

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٤٠٢٢/٩٠)، وابن حبان في (٨٧٢)، والحاكم وصححه (٤٩٣/١).
(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢٩٣/٥) (٢٦٠/٤) وأبو داود رقم (٤٣٤٧) بإسناد صحيح،.
(٣) غريب الحديث (١٣١/١)، **وانظر كتابنا: شؤم المعصية ففيه تفصيل مهم حول ذلك.**
(٤) في كتابه شرح السنة ١١٦/١٣، **دسموا**: سوّدوا، **والنونة**: النقرة تكون في ذقن الصبي الصغير.
(٥) رواه البخاري / الجامع الصحيح ٣٣٠٤، ومسلم ٢٠١٢.
(٦) رواه الشيخان عن سليمان بن صرد.

الحكمة من البلاء ، وما يشرع عند وقوعه

البلاءُ من سنن الله الكونيّة القدريّة ، قال ﷻ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ .

والبلاء من الله للمؤمن والكافر ، فهو للمؤمن عقوبة تخفّف عليه العقاب في الآخرة ، أو تكفيرٌ لسيئاته ، أو رفعةٌ لدرجاته ، أو اختبارٌ لإيمانه ولصبره ، أما للكافر فهو عقوبة لكفره وعصيانه .

ومَرَدُّ ذلك إلى تقدير الله ، فقد يبتلي طوائف وغيرهم أسوأ منهم ، وقد يبتلى المؤمنين ويمهل الكافرين ، أو يعجّل جزاءهم فيُنعّمهم ، **بل يعفو عن كثير**، فلا نقيس ذلك بعقولنا ، **بل الأمر لحكمة الله البالغة** التي قد تخفى علينا .

أما السبب الأساس للبلاء **فهو ذنوب العباد وعصيانهم وكفرهم** ، يدل عليه الخبر الصادق من الله ورسوله ، كقوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ، وقوله ﷺ : « ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ، هم أكثر وأعزُّ ممن يَعْمَلُ بها ، ثم لا يغيّرونه **إلا يُوشك أن يعمّهم الله بعقاب** » [١]

ولابتلاء المؤمنين والصالحين حِكم وفوائد منها :

ـ **أنه دليل الإيمان** فقد سُئِلَ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ : « الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ مِن النَّاسِ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلابَةٌ زِيدَ فِي بَلائِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ» .

ـ **أنه علامة محبة اللهِ للعبد.** قال ﷺ : «وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ » [٢].

ـ **أنه من علامات إرادة الله الخيرَ لعبده** ، قال ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ

---

(١) رواه ابن ماجه وصححه الألباني .
(٢) رواه أحمد والترمذي .

الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الترمذي.

ـ **أنه كفارة للذنوب وإن قلَّ**، قال ﷺ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » متفق عليه.

والبلاء يكون: بالخير كزيادة المال ، وبالشرِّ كالجوع والمرض، قال ﷻ : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾.

وإذا وقع البلاء بتقدير الله فإن المشروع للمسلم :

١ / الصبر : وعدم التسخّط والشكوى ، وقول الدعاء المشروع (**إنا لله وإنا إليه راجعون** ، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها) (١) .

٢ / الرضا بالقضاء: فالله لا يقدّر إلا لحكمة وخير، والأدلة السابقة تؤكده.

٣/ الشكر: هو أعلى الدرجات ودليل تمام التسليم، ولا يُحمد في المكروه إلا الله.

والصبر والرضا والشكر دلالة **قوَّة إيمانك بالقدر خيره وشره** ، وبأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، **ودليل الإيمان بحكمة الله البالغة** .

٤ / كما يشرع دفع البلاء والسعي في ذلك إن كان مما يدفع **ومن وسائل ذلك:**

- التوبة إلى الله ؛ فإن الرجوع إلى الله يرفع البلاء مثلما تجلبه المعاصي .
- الدعاء والتضرع لله برفع البلاء ، وأن يوقن بالإجابة ولا يستعجل .
- قراءة الأوراد والأدعية وأذكار الصباح والمساء، فإنها توقف البلاء أو تخفِّفه .

وتأثير هذه الأذكار يزيد وينقص بإذن الله لأمرين :

١) الإيمان بأنها حقٌّ وصدقٌ، وأنه نافعة بإذنه. ٢) أن يصغي لها وقلبه حاضر، لأنها دعاء والدعاء لا يُستجاب من قلب غافل لاهٍ كما صح عنه ﷺ .

- ومن أعظم الوسائل لدفع البلاء : قراءة القرآن بغرض الاستشفاء به من المرض ، وكل آيات القرآن شفاء . **ومن الأمثلة على ذلك :**

---

(١) رواه مسلم. وقالته أم سلمة **فرزقها الله نبيه ﷺ زوجًا**. انظر صحيح الجامع للألباني / ٥٧٦٤ .

قراءة سورة الفاتحة

مرة ، أو ثلاثًا ، أو خمسًا ، أو سبعًا ، أو أكثر ، للرقية من كل مرض .

من آثارها المجربة النافعة :

علاج للدغ ذوات السموم : (المصل المضاد للسموم) :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : (أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، **فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ** ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ . فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً . فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، **فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ** ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ **حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ**). [1]

علاج فعَّال للجنون :

عَنْ خَارِجَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : (أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ . قَالَ فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ ـ قَالَ ـ **فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً** كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ قَالَ فَأَعْطَوْنِي جُعْلاً فَقُلْتُ : لا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « **كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةٍ حَقٍّ** » [2] .

---

(١) البخاري (١٠/١٩٨) ، ومسلم (٤/١٧٢٧) .

(٢) أبو داود (٣٨٩٦) ، وإسناده حسن .

علاج للأورام :

حكى ابن حجر الهيتمي عن بعض مشايخ العراق أنه قال : (كان في حال صغري على جَفنِي الأعلى من العين حبةٌ كهيئة الغدَّة فلما جري عليَّ القلم وكُبرت ، ثقُل جفني ، فقيل لي : ببغداد طبيب يهودي ، يشق الجفن ويخرجها ، فلم يطمئنَّ قلبي بذلك ، من حيث أنه يهودي ، فلما كان في بعض الأيام رأيت في النوم قائلا يقول لي : **اقرأ عليها بفاتحة الكتاب عند إرادة الوضوء ففعلت ذلك أيامًا** ، فبينما أنا أغسل وجهي وجفن عيني إذ الغدة انقلعت بنفسها وذهب أثرها ! فعلمت أن ذلك بقراءة الفاتحة وبركتها ، فجعلت دوائي بها في الحُمايات والأمراض تشفى أكثرها بإذن الله)[١].

بلسم الآلام والأوجاع (قصة ابن القيم) :

وعن عبدالملك ابن عمير رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء »[٢]. قال ابن القيم ﷺ : (ومكثت بمكة مدةً يعتريني أدواءُ ولا أجد طبيبًا ولا دواءً ، **فكنت أعالج نفسي بالفاتحة** فأرى لها تأثيرًا عجيبًا فكنت أصف ذلك لمن يشتكى ألمًا فكان كثيرٌ منهم يبرأ سريعًا)[٣].

ولقد تمّ علاج كثير من الأمراض العضوية والنفسيّة بها فشُفيت تمامًا بإذن الله ، ويكفي أن النبي ﷺ سمَّاها رقيةً ولم يحدد مرضًا معينًا .



---

(١) ذكر الآثار في الأذكار لابن حجر بتحقيق مشهور سلمان . ص (٢٧) ، وقراءة الفاتحة تصح في كل وقت .

(٢) أخرجه الدارمي في السنن (٤٤٥/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٧/٢/١) وهو مرسل جيد الإسناد قال السيوطي في الدر المنثور : سنده رجال ثقات (٥/١) .

(٣) الجواب الكافي لابن القيم . ص (٨) .

وهذا مختصر الأذكار المحصِّنة (١)

الأذكار المحصّنة اليومية (٢)	الكيفيّة	أثرها وفضلها
آية الكرسي (٣)	مرة صباحًا ومساءً وعند النوم وبعد الفرائض	تحرسه الملائكة ، وطاردة للشياطين من المنازل، وسببٌ لدخول الجنة
آخر آيتين من سورة البقرة	مرة ليلاً ، أو تقرأ في الدار	تكفي من شر كل شيء و تطرد الشياطين أذا قرئت ٣ ليالٍ
سورة الإخلاص: (قل هو اللّه أحد) ، والمعوذتان : (الفلق) و (الناس)	٣ صباحًا و٣ مساءً، و٣ عند النوم ، ومرّة بعد كل صلاة مفروضة	تكفي من شرور كل شيء وتحفظ من شر الجان وعين الإنسان
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم	٣ صباحا و ٣ مساء	حامية من كل ضرر ، ولا يصيبه فجأة بلاء ، ولا يضره شيء .
أعوذ بكلمات اللّه التَّامات من شرِّ ما خلق	٣ مرات مساء ، ومرّة لمن نزل منزلا	محصنة للأماكن من الضرر ومضادة لسمِّ العقرب وغيره .
حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم	٧ مرات في الصباح ٧ مرات في المساء	الكافية من همّ الدنيا والآخرة
رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا	٣ صباحًا و ٣ مساءً	كان حقًا على الله أن يُرضيه
(لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)	١٠ مرات صباحًا و١٠ مساءً أو ١٠٠ في اليوم أو أكثر ،	حرز عظيم يُكتب له ١٠٠ حسنة ، وتمحى عنه ١٠٠ سيئة وله عدل ١٠ رقاب
وإذا دخل السوق زاد بعد (له الحمد) : (يحيى ويميت وهو حيٌ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير)	عند دخول السوق مرة واحدة	وإذا دخل السوق كتب له ألف ألف حسنة ومُحي عنه ألف ألف سيئة ، وفي رواية (وبُني له بيت في الجنة)

اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحزَن، وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبْن والبخل وأعوذ بك من غلبَة الدَّين وقهر الرِّجال	مرة صباحًا ومرة مساءً	تُذهِب همَّه وغمَّه، ويقضي دينه
الإكثار من الصلاة على محمد ﷺ وأفضلها الصلاة الإبراهيمية	لا حدّ لها، وأقلها: ١٠ مرات صباحًا و١٠ مرات مساءً	**كفاية الهموم وغفران الذنوب وإدراك شفاعة محمد** ﷺ
الأذكار المحصّنة العامة	**الكيفيّة**	**أثرها وفضلها**
بسم الله	**قبل كلِّ أمرٍ ذي بال**	**تحمى من الشيطان والضرر وتجلب البركة**
بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله	**مرة** واحدة عند كل خروج من البيت	**ثلاث تحصينات:** **يكفيه الله، ويقيه، ويتنحّى عنه الشيطان**
أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم	**عند دخول المسجد** مرة واحدة	**تحفظه من الشيطان** ليوم كامل
الاستغفار ومنه: **استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه**	الإكثار منه	**تفريج الهمِّ، والرزق، والأمن من عذاب الله**
لا حول ولا قوة إلا بالله	الإكثار منها دون تحديد	**كنز** من كنوز الجنة **ودواء** ٩٩ داءً أيسرها الهمُّ
لزوم أداءِ صلاة الجماعة في المسجد (مع الخشوع والمحبّة)	الصلوات الخمس	**تحصّن** وتحفظ من شياطين الجن والإنس ومن **كلِّ** شر
وأعظمها صلاة الفجر		**هو في ذمة الله حتى يمسي**
أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه	**مرة** على كل شيء يُراد حفظه	**حفظ المال والولد وغيرها من السرقة والتلف**
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلا	**عند** رؤية مبتلى بمرض أو خسارة أو حادث وغيره	**لم يُصبه ذلك البلاء**

(١) جميع الأحاديث صحيحة. (٢) يبدأ وقت أذكار **الصباح** من بعد طلوع الفجر الصادق، و**المساء** من بعد الزوال.

(٣) لم نذكر (الفاتحة) لأنها لم ترد عن النبي ﷺ وردًا يوميًا، وإنما وردت علاجًا، فهي للحاجة فقط.

ولشغْلِ الأوقات بالباقيات الصالحات هذه

أقوَالُ و أعمَالُ ورد فيها عن النبي ﷺ أجور عظيمة (١)

أذكار سهلة وفاضلة ، أجورها مضاعفة		
✱ «كلمتَانِ خفيفتَانِ علَى اللِّسَانِ ثَقيلتَانِ فِي الميزَانِ حَبيبتَانِ إلى الرَّحمنِ سُبحانَ اللّهِ وبِحمْدِه سُبحَانَ اللّهِ العْظيمِ »	✱ «لقَدْ قُلْتُ بعْدكِ أرْبعَ كلماتٍ ثَلاثَ مرَّاتٍ ، لَوْ وُزنَت بمَا قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لوزَنتْهُنَّ : سُبحَانَ اللّهِ وبِحمْده عدَدَ خَلْقِه ورِضا نَفْسه وزِنَةَ عرْشِه ومِدادَ كلمَاته » .	✱ « مَنْ أكلَ طعامًا فقَالَ : الْحمْدُ للّه الَّذي أطْعمني هَذا ورزقَنيه مِنْ غَيْرِ حوْلٍ منِّي ولا قُوَّة ، غُفِرَ لَهُ مَا تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه » وكذا الشرب واللباس
✱ « مَـنْ قَـالَ سُـبْحَانَ اللّـه الْعَظِـيمِ وبِحَمْـدِه غُرِسَـتْ لَـهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .	✱ « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِه مائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطاياهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، ولَمْ يَأْتِ أحَدٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِأفْضَلَ ممَّا جَاءَ بِه إلا أحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أوْ زَادَ » .	

آيات			
آيات	✱ « مَنْ قَرأَ آيَةَ الْكُرْسِي دُبُرَ كُلِ صلاةٍ مكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنعْهُ مِنْ دُخُولِ الجنَّةِ إلا الْموْتُ» .	✱ « مَنْ حفِظَ عشْرَ آيَاتٍ مِنْ أوَّلِ سُورةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدجَّالِ » .	✱ « مَنْ قرأَ قُلْ هُوَ اللهُ أحَد عَشْرَ مرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّة » .

فضائل الأذان والصلوات		
فضائل الأذان والصلوات	✱ « رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .	✱ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ » .
✱ « مَنْ صَلَّى لِلّه أرْبعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُـدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأولَـى كُتِبَتْ لَـهُ بَراءتَـانِ : بَراءَةٌ مِنَ النَّارِ، وبَراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ » .	✱ « مَنْ غَسَّلَ يوْمَ الْجُمُعَةِ واغْتَسلَ ثُمَّ بكَّرَ وابْتَكرَ ومَشَى ولَمْ يرْكبْ ودَنَا مِنَ الإمامِ فَاسْتَمعَ ولَمْ يلْغُ ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَملُ سَنَةٍ أجْرُ صِيامِهَا وَقِيامِهَا » .	
✱ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلا أنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاسْتَهَمُوا » .	✱ « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ؛ أرْبعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ » .	
✱ « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، ومَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ » .	✱ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ » .	

المرض والموت	
المرض والموت	✱ « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّي فَلَهُ قِيرَاطٌ ، ومَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ ، قِيلَ ومَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » قال ابن عمر رضي الله عنه : (لقد فرَّطنا في قراريط كثيرة) .
✱ « مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أجْرِه » ، « مَنْ عَزَّى أخَاهُ الْمُؤمِنَ فِي مُصِيبَتِه إلا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .	✱ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إلا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وإنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إلا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » .

(١) جميع ما ذكر من الأحاديث صحيحة .

الصدقة

* «من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتًا في الجنَّة». (مفحص: عشّ طير)

* «ما من مسلم يقرض مسلمًا قرضًا مرتين إلا كان كصدقتها مرة».

* «كان رجلٌ يداين النَّاس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرًا فتجاوز عنه لعلَّ الله أن يتجاوز عنا قال فلقي الله ﷻ فتجاوز عنه».

* «ما نقصت صدقةٌ من مالٍ»، «سبق درهمٌ مائة ألف، قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدَّق به، ورجل له مال كثيرٌ فأخذ من عرض ماله مائة ألف فتصدق بها».

الصيام والقيام

* «من صام يومًا في سبيل الله، بعَّد الله وجهه عن النَّار سبعين خريفًا».

* «وسُئل عن صوم يوم عرفة، فقال: يكفِّر السَّنة الماضية والباقية»، «وسُئل عن صوم يوم عاشوراء، فقال يكفِّر السنة الماضية».

* «إنَّ الرجل إذا صلى مع الإمام حتَّى ينصرف حُسب له قيام ليلة».

أعمال عشر ذي الحجة

* «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» «والحجّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

* «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله من هذه الأيام» يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

النية الحسنة

* «مثل هذه الأمَّة كمثل أربعة نفر: رجلٌ آتاه الله مالًا وعلمًا فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقِّه، ورجلٌ آتاه الله علمًا ولم يؤته مالًا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل، قال رسول الله ﷺ: فهما في الأجر سواءٌ، ورجلٌ آتاه الله مالًا ولم يؤته علمًا فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقِّه، ورجلٌ لم يؤته الله علمًا ولا مالًا فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله ﷺ: فهما في الوزر سواءٌ».

العلم والعدل

* «من سلك طريقًا يبتغي فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنَّة. وإنَّ العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض..».

* «إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عزَّ وجلَّ وكلتا يديه يمينٌ؛ الَّذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا».

الصبر والجهاد

* سألت فاطمة النبي ﷺ خادمًا فقال لها ولعلي: «ألا أعلِّمكما خيرًا ممَّا سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا ٣٤ وتسبحا ٣٣ وتحمدا ٣٣ فهو خير لكما من خادم».

* «ما يصيب المسلم من نصبٍ ولا وصبٍ ولا همٍ ولا حزنٍ ولا أذى ولا غمٍ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه».

* «إنك لن تدع شيئًا اتقاء الله عزَّ وجلَّ إلا أعطاك الله خيرًا منه».

* «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنَّة»، أي: اللِّسان والفرج.

* «من سأل الله الشهادة بصدق بلَّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

* «رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنَّة خيرٌ من الدُّنيا وما عليها».

* «عينان لا تمسُّهما النَّار؛ عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله».

صلة الرحم	* « أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة » .	* « من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار » .	* « من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه » .

المحبة والإحسان	* « أنت مع من أحببت » ، قال أنس رضي الله عنه : (فما فرح الصحابة بشيء فرحهم بهذا الحديث) .	* « من استغفر للمؤمنين و المؤمنات كتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة حسنة » .

* « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .	* « الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار » .	* « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى » .	* « من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » .	* « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا » .

حسن الخلق	* « إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم »	* « لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس » .

* « من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء » .	* « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه » .

التعلق بالله	* « من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له » .	* « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

حفظنا الله بحفظه في الدنيا والآخرة وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

ما دعوة أنفع يا صاحبي :: من دعوة الغائب للغائب
ناشدتك الرحمن يا قارئًا :: أن تسأل الغفران للكاتب

كتبه/ أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن السدحان

شقراء/ غرة محرم ليلة الأربعاء عام ١٤١٨هـ

الفهرس